ولاشتراكهما في النبوة قيل لهما 36 - { اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا } وهم فرعون وقومه والآيات هي التسع التي تقدم ذكرها وإن لم يكونوا قد كذبوا بها عند أمر ا لموسى وهارون بالذهاب بل كان التكذيب بعد ذلك لكن هذا الماضي بمعنى المستقبل على عادة إخبار ا : أي اذهبا إلى القوم الذين يكذبون بآياتنا وقيل إنما وصفوا بالتكذيب عند الحكاية لرسول ا A بيانا لعلة استحقاقهم للعذاب وقيل يجوز أن يراد إلى القوم الذين آل حالهم إلى أن كذبوا وقيل إن المراد بوصفهم بالتكذيب عند الإرسال أنهم كانوا مكذبين للآيات الإلهية وليس المراد آيات الرسالة قال القشيري : وقوله تعالى في موضع آخر { اذهب إلى فرعون إنه طغى } لا ينافي هذا لأنهما إذا كانا مأمورين فكل واحد مأمور ويمكن أن يقال إن تخصيص موسى بالخطاب في بعض المواطن لكونه الأصل في الرسالة والجمع بينهما في الخطاب لكونهما مرسلين جميعا { فدمرناهم تدميرا } في الكلام حذف : أي فذهبا إليهم فكذبوهما فدمرناهم : أي أهلكناهم إثر ذلك التكذيب إهلاكا عظيما وقيل إن المراد بالتدمير هنا : الحكم به لأنه لم يحصل عقب بعث موسى وهارون إليهم بل بعده بمدة